

المجلد: (السادس عشر)

العدد: (الثامن والعشرون) أكتوبر 2025



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

المجلة الدولية للبحوث
و الدراسات التربوية والنفسية
(IJRS).

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).



ورقة بحثية بعنوان:

انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء

(دراسة في الآلية والعلاج).

إعداد:

د. فاطمة برماتي.

جامعة أحمد درايعية أدرار.

(الجزائر).

انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء

(دراسة في الآلية والعلاج).

تمهيد.

يعتبر التفكك الأسري من أكثر المشكلات التي يعاني منها أفراد الأسر والعائلات في المجتمع الحديث، حيث نجد أن الغالب على العلاقات بين أفراد الأسرة يسودها الفتور والإهمال والتراخي، فلا الأب مهتم بتقويتها ولا الأم تسعى لذلك، وكلّ منهم منشغل بحياته ونشاطاته الخاصة التي يفضل ألا يشاركها مع أحد.

فإن عاد الأب من عمله أخذ قسطاً من الراحة وفرّ هارباً إلى الخارج يزاوّل بقية يومه، والأم أيضاً إن لم تكن تعمل فهي بين مشقة واجتهاد، بين أعمال المنزل اللامتناهية والاهتمام بشؤون أبنائها، إلى أن تنتهي طاقتها في نهاية اليوم وترمي بجسدها المرهق على الفراش لتغط بنوم عميق، وإن كانت تعمل زاد الطين بلة!

ويظل الأبناء تائهين ما بين الدراسة والتواصل مع الأصدقاء والترفيه العشوائي والتغلغل بالإنترنت وبرامجه الكثيرة، وبهذا الشكل يفقد كل واحد منهم الحوار المتبادل الذي من شأنه أن يقوي العلاقات بين أفراد الأسرة؛ فينتج

التفكك الأسري الذي يجعل من المجتمع مجتمعا ضعيفاً مفتقراً إلى الترابط والالتحام.

أسباب التفكك الأسري.

قبل استعراض ادبيات البحث يرجى البدء بأهداف البحث وأهميته، وفي ضوء ذلك يتم استعراض أدبيات البحث ولو تطرقنا إلى أسباب التفكك الأسري ومنابعه الأصلية، فلا بد من أن نفهم أولاً ما هو التفكك الأسري؟ وماذا يعنيه هذا المصطلح؟ يمكن تعريف التفكك الأسري بأنه: هو البعد وعدم الارتباط بالمشاعر والأحاسيس والأفعال بين أفراد الأسرة الواحدة. وللتفكك الأسري أسباب كثيرة مرتبطة بعضها ببعض، ومن أهمها ما يلي:-

١. غياب الأب وحضوره الشكلي فقط في الأسرة.
٢. غياب الأم وتقصيرها بأداء مهامها الأسرية.
٣. التنافس بين الزوج والزوجة ليحل أحدهما مكان الآخر وهو ما يسمى بـ (صراع الأدوار).
٤. الإدمان والتفريط باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
٥. الاعتماد الكلي على الخادمة والاكتفاء بها في كافة أمور المنزل لتحل محل الزوجة.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٦. الوضع الاقتصادي للأسرة سواء كانت من الطبقة المخملية أو الطبقة الكادحة الفقيرة، فهذا يؤثر بشكل فعلي على الارتباط والتواصل بين أفراد الأسرة.

٧. الطلاق وما يترتب عليه من مشكلات ونزاعات.

٨. انشغال الوالدين بأعباء الحياة وعدم تخصيص وقت كافٍ لقضائه مع الأبناء.

٩. خيانة أحد الزوجين للطرف الآخر مما يشعل فتيلة المشكلات بينهم.

١٠. عدم تقديس الحياة الزوجية ومراقبة الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم تنشئة صالحة.

أثر التفكك الأسري على الأبناء.

إن الضحية الأولى في كل المشاكل الأسرية وسوء العلاقات الزوجية في مختلف المجتمعات هم الأبناء، فهم من يتحمل النتائج التي يتخذها أحد الوالدين، وقد تكون خاطئة لاسيما أنهم هم الطرف الأضعف.

إن التفكك الأسري من أهم العوامل التي تسبب بانحراف الأبناء، فهو يتسبب في عيش الأبناء بحالة قلق واضطراب مستمر، وذلك نتيجة غياب أحد الآباء، فغيابهم يجعل الأبناء يشعرون بعدم الأمان وتبدأ هنا عملية

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

البحث عن الأمان والاستقرار من قبل الأبناء خارج دائرة الأسرة وحتى لو كانت بطرق محرمة شرعاً.

وللتفكك الأسري الأثر في نشوء بعض الأمراض النفسية لدى الأبناء، كالعدائية والإدمان والضغط النفسي والوحدة والانطوائية وتدني المستوى الدراسي، وغيرها الكثير من الأمراض التي يصعب علاجها إذا أهملت من قبل الوالدين، قد ينتج عن التفكك الأسري استغلال جنسي أو مادي للطفل، حيث يشعر الطفل بأنه منبوذ من قبل المجتمع ويتراجع عن الثقة بنفسه، لذا فهو يصبح فريسة سهلة يمكن استغلالها سواءً استغلال مادي أو جنسي.

الحلول والعلاج.

يعتبر التفكك الأسري من آفات المجتمع التي لا بد من علاجها واستئصالها ولا سيما أن الدين الإسلامي حث على ذلك، فقد قال الله تعالى: (فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ) [البقرة: ٢٢٩]، فالمعاملة بالحسنى وحسن العشرة والاحترام المتبادل بين الزوجين من أهم أسباب نجاح الحياة الأسرية، ومراقبة الأبناء والاهتمام بشؤونهم ومراعاتهم وتحمل المسؤولية واجبة على كل زوج وزوجة.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

وبين هذا رسولنا الكريم ﷺ في الحديث الذي رواه البخاري وسلم،
عن عبدالله بن عمر- رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: (أَلَا كُتُّكُمْ
رَاعٍ، وَكُتُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ
عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ
وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلَا فَكُتُّكُمْ رَاعٍ، وَكُتُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (أخرجه البخاري
(٢٥٥٤)، ومسلم (١٨٢٩)، وأبو داود (٢٩٢٨)، والترمذي (١٧٠٥)، والنسائي في
(السنن الكبرى) (٩١٧٣)، وأحمد (٥١٦٧) واللفظ له).
تأثيرات التفكك الأسري على المجتمع.

لاشك أن العلاقات الأسرية هي أسمى وأقدس العلاقات على وجه
الأرض تبدأ بذرتها بين فردين بالزواج، ثم أفراد بالإنجاب، وتمتد لتشمل
الأقارب والأصهار من الطرفين، إنها كالشجرة التي تمتد أوراقها ليستظل
بها المجتمع، وكلما ازدادت أوراقها وتشابكت أغصانها كلما كانت الحضانة
الداقية والحسن الأمين لكل من يأوي إليها.

أسباب التفكك الأسري.

من الصعوبة حصر الأسباب المؤدية لمشكلة التفكك الأسري، وذلك لكثرتها ولتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان، ولكن من أهم الأسباب نذكر منها (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa/Ar/182/Details>):

١. الأب الحاضر الغائب: وهذا يتمثل في رب الأسرة الذي يقضى معظم وقته خارج المنزل وله صور متعددة من أهمها رجل الأعمال الغارق في عمله بحيث يصرف معظم الوقت في متابعة تجارته ليلاً ونهاراً في لقاءات واجتماعات وسفريات وحفلات عامة وخاصة، وبهذا لا يجد وقتاً لأسرته فتبدأ الزوجة بالتذمر والاستياء من هذا الغياب وتشعر بأن الزوج الذي كانت تحلم بمشاركته لها أحداث الحياة اليومية يتبخر يوماً بعد يوم.
٢. وأيضاً الزوج الذي ينشغل عن أسرته بأصدقائه وجلساته معهم: فهو ما أن يعود من عمله حتى يتناول وجبة الغداء ثم يرتاح قليلاً ويمضي المساء كاملاً مع الأصدقاء ويحرم الزوجة والأولاد من الجلوس معه أو الخروج معه خارج المنزل.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٣. الأم الحاضرة الغائبة: وما سبق عن ذكر الزوج يمكن أن نجد ما يقابله عند الزوجة المنصرفه عن مسؤولياتها الأسرية بشواغل مختلفة تأخذ منها الأم المنشغلة بعملها عن أسرتها فلا يجد الزوج من زوجته العناية بشؤونهم واحتياجاتهم.

كما أن هناك صورة أخرى للأم المنشغلة عن مسؤولياتها الأسرية بكثرة لقاءات الصديقات والخروج المستمر إلى الأسواق لحاجة ولغير حاجة مما يحرم الزوج والأولاد من متابعة هذه الأم وعدم قيامها بواجباتها الزوجية بالشكل المطلوب منها.

٤. صراع الأدوار: يقصد بصراع الأدوار التنافس بين الزوج والزوجة لأخذ كل منهما مكان الآخر، ويترتب على هذا حصول النزاعات المتكررة على كل صغيرة وكبيرة في أمور الحياة الزوجية مما يمهّد الطريق لحصول التفكك الأسري في هذه الأسرة.

٥. ثورة الاتصالات الحديثة: تعتبر وسائل الاتصال الحديثة سبباً من أسباب التفكك الأسري في المجتمعات المعاصرة على الرغم مما يمكن أن يكون لها من إيجابيات حيث أفرط الأفراد في التعامل معها فبدلاً من أن يقضي معها جزء من وقت الفراغ أخذت كثيراً من أوقات الأفراد مما أخل بواجباتهم الأخرى نحو أسرهم.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٦. الخدم: وهم فئة عاملة طرأت على المجتمعات العربية خصوصاً الخليجية منها تولت أدوار عديدة كان الأم والأب يقومان بها في السابق مثل الطبخ والنظافة وتربية الأولاد بكل جوانبها سواء الذهاب بهم للمدارس أو متابعة تحصيلهم الدراسي أو العناية بها يحتاجونه من رعاية وعطف وسهر على صحتهم، وهذا ينتج علاقة نفسية حميمة بين الأطفال ومن يقدم لهم هذه الخدمات.

٧. الوضع الاقتصادي للأسرة: كثيراً ما يكون للوضع الاقتصادي للأسرة دور كبير في تصدعها في كلا الطرفين الغني والفقير وإن كان الثاني هو الأكثر، ففي حالة الغني نجد بعض الأغنياء ينشغلون بالمال عن أسرهم وفي حال الفقر لا يستطيع الأب توفير احتياجات أسرته مع كبرها وقلة تعليمه فيعجز عن الاستجابة لمتطلباتها فيقع في الحرام للحصول على المال أو يدفع بعض أفراد أسرته لمساكنك السوء للحصول على مزيد من المال فيكون الناتج تفكك تلك الأسرة.

٨. ضعف الأيمان: وهذا العامل كان يفترض أن يأتي في مقدمة العوامل جميعاً لأهميته وعدم تنبه كثير من الباحثين الاجتماعيين والنفسيين له، فإذا كان الأيمان ضعيفاً لدى الزوجين أو أحدهما، فالنتائج الوقوع السهل المتكرر في الخطايا والآثام التي تسبب مشكلات لا حصر لها داخل الأسرة (أثر

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://>

www.awasser.org.sa/Ar/182/Details.

الآثار السيئة للتفكك الأسري.

للتفكك الأسري آثار يصعب حصرها، ومن أبرزها، ما يلي:

١. آثار التفكك على الأفراد.

أول ضحايا التفكك الأسري هم أفراد الأسرة المفككة، فالزوج والزوجة يواجهان مشكلات كثيرة تترتب على تفكك أسرتهما فيصابان بالإحباط وخيبة الأمل وهبوط في عوامل التوافق والصحة النفسية.

والآثار الأكثر خطورة هي تلك المترتبة على أولاد الأسرة المتفككة خصوصاً إن كانوا صغار السن، فأول المشكلات التي تواجههم فقدان المأوى الذي كان يجمع شمل الأسرة، وهنا يحدث التشتت حيث يعيش الأولاد أو بعضهم مع أحد الوالدين والبعض الآخر مع الوالد الآخر.

٢. آثار التفكك على علاقات الزوجين بالآخرين.

ينتج عن التفكك الأسري اضطرابات وتحلل في علاقات الزوجين بالآخرين خصوصاً الأقارب فإن كانت هناك علاقة قرابة بين أسرتي الزوجين؛ فإنه غالباً وللأسف تتأثر سلبياً بما يحدث للزوجين فتحدث القطيعة بين الأسرتين.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٣. آثار التفكك على نشر الانحراف.

يؤدي التفكك الأسري في بعض الأحيان إلى تهيئة الظروف لانحراف أفراد الأسرة خصوصاً الأولاد من البنين والبنات، فعندما تتفكك الأسرة ويتشتت شملها ينتج عن ذلك شعور لدى أفرادها بعدم الأمان الاجتماعي وضعف القدرة لدى الفرد على مواجهة المشكلات.

٤. آثار التفكك على قيم المجتمع وثقافته.

يسبب التفكك الأسري اختلالاً في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفرادها مثل الترابط والتراحم والتعاون والمسامحة ومساعدة المحتاج ولوقوف معه في حالات الشدة وغيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

الانحراف الاجتماعي.

يشير مفهوم الانحراف الاجتماعي بشكل عام إلى أنماط الفعل التي تمتثل للمعايير والقيم التي يعتنقها أغلبية أعضاء الجماعة أو المجتمع ويختلف ما يعد انحرافاً بذات القدر الذي تتباين به المعايير والقيم التي تميز الثقافات الفرعية المختلفة عن بعضها، فالكثير من أشكال السلوك التي ينظر إليها بقدر كبير من التقدير من قبل جماعة ما قد تعد سلبية في نظر أبناء

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

جماعة أخرى (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

يدل لفظ «انحراف» على مخالفة أي من الأنماط السلوكية السوية والمرغوبة اجتماعياً سواء كانت تلك الرغبة بنص القانون أو العرف أو القيم الثقافية السائدة، وهكذا فإن الانحراف من المنظور الاجتماعي هو السلوك المخالف لما ترضيه الجماعة (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

الانحراف هو إتيان أي فعل لا تقبله النسبة الغالبة من أفراد الجماعة ويشمل الانحرافات القانونية وغير القانونية والسبب في الأخذ بالانحرافات غير القانونية هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية قد يزداد الاهتمام ببعض منها فترقى إلى مستوى القانون ويبقى بعضها الآخر دون ذلك.

وقد تكون السلوكيات المنحرفة بنص القانون أفعالاً خطيرة على أمن الجماعة وعلى حياة وأعراض أفرادها أو مقدساتهم ومكتسباتهم ومستقبلهم أو تطلّعهم العام مما يتطلب شجب هذه الأفعال ومكافحتها فالأمر إذا يتعلق بأفراد الجماعة و معتقداتهم ووجهة نظرهم للأنماط السلوكية غير السوية وما يجب أن يجرم منها بنص القانون (أثر التفكك الأسري في الانحرافات

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>.

كما يشير السلوك المنحرف إذاً إلى الخروج أو الانحراف عن المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ويوضح روبرت ميرتون أن مفهوم السلوك في أساسة يعد مفهوماً أخلاقياً، كما أنه يستخدم في اللغة اليومية للإشارة إلى ما يعرف بالسلوك السيئ بصفة عامة.

كما يشير ميرتون إلى نمطين أساسيين من السلوك المنحرف هما السلوك اللاتوافقي والسلوك المنحرف ويميز بينهما على النحو الآتي (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>:-)

١. الأفراد غير المتوافقين تتخذ معارضتهم - عادة - صفة العلانية على حين أن المنحرفين يحاولون - عادة - إخفاء انحرافاتهم فالمعارضون السياسيون يظهرون معارضتهم للنظام السياسي علانية بينما مرتكبو الجرائم يمارسون سلوكهم في الخفاء.

٢. بينما يمثل سلوك غير المتوافقين تحدياً لشرعية المعايير الاجتماعية التي يعارضونها ويرفضونها فإن المنحرفين ينتهكون المعايير التي يعترفون بها فيحاول المنحرفون تبرير سلوكهم المنحرف، ولكنهم لا يجادلون في أن السرقة انحراف والقتل خطيئة.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٣. يسعى غير المتوافقين إلى تحقيق هدف أساسي يتمثل في تغيير المعايير الاجتماعية القائمة وإحلال معايير أخرى محلها يرون أنها أفضل من المعايير القائمة في حين أن المنحرفين لا يشغلهم سوي كيفية الهروب من العقوبات المرتبطة بمخالفة المعايير الاجتماعية القائمة بالفعل.

٤. يسعى غير المتوافقين إلى تحقيق العدالة في الواقع الاجتماعي من خلال محاولتهم تغيير البناء الاجتماعي لكن المنحرفين لا يكون لديهم شيئاً جديداً يقدمونه؛ لأنهم يسعون إلى التعبير عن مصالحهم الخاصة وإشباع حاجاتهم الشخصية.

وبناءً على ذلك ينطبق الانحراف الاجتماعي على أي سلوك لا يكون متوافقاً مع التوقعات والمعايير المقبولة داخل النسق الاجتماعي والتي يشارك فيها الشخص بقية أعضاء المجتمع (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

وقد اهتم علماء الاجتماع بتحديد الفروق المرتبطة بالتسامح مع أنماط معينة من انتهاك المعايير، ومما لا شك فيه أن جميع ألوان الانحراف عن المعايير الاجتماعية تواجه بالرفض والمعارضة من المجتمع، وتتضمن النظرة المتكاملة للانحراف أنماطاً أربعة هي:-

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

١. انحراف الفرد عن الأهداف العامة للمجتمع أي أن تحديده لأهدافه الذاتية- على المستويين القريب والبعيد- تم بمعزل عن تطلعات المجتمع وأهدافه. ٢. انحراف الفرد عن الوسائل السوية والسلوكيات الأخلاقية التي تستخدم لتحقيق الغايات، وفي هذه الحالة قد يسير المنحرف بمبدأ «الغاية تبرر الوسيلة».

٣. انحراف الفرد عن الأهداف والوسائل فالأهداف قد تكون غير مشروعة، وكذلك وسائل تحقيقها غير مقبولة قانونياً واجتماعياً وأخلاقياً لدى المجتمع. ٤. التطبيق الخاطئ والمسايرة الجامدة المفردة للأهداف والوسائل ما يجعل الفرد يخرج عن التوقعات المشتركة (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).
نسبية الانحراف الاجتماعي.

الانحراف من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور والانحراف ليس شيئاً مطلقاً بمعنى أنه يدل على فعل ثابت له أوصاف محددة ولكنة نسبي تحدده عوامل كثيرة منها الزمان والمكان والثقافة فقد كانت بعض الأفعال في الماضي لا تعد انحرافاً.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

ولكنها أصبحت انحرافاً في المجتمع المعاصر يحقر مرتكبوها ويعاقب عليها القانون (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

إن الانحراف في العصر الحاضر قد يختلف معناه في مجتمع عنه في مجتمع آخر نظراً لاختلاف المجتمعات في عناصر ثقافتها وحضارتها وعلى الرغم من أن الانحراف ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات الإنسانية، سواء كانت بدائية أم متطورة قديمة أم حديثة متخلفة أم متقدمة فإن ما نتناوله من أنماط النشاط ليس واحداً في الزمان والمكان مادام أساس الانحراف تابعاً لوجهة نظر المجتمع في زمان ما أو مكان ما، ومن ثم فإن ما يجعل الفعل منحرفاً ليس الفعل ذاته ولذاته، بل نظرة مجتمع بذاته إليه. فالمجتمع هو الذي يحدد ما هو خطأ وما هو صواب، هو الذي يقرر ما إذا كان فعلاً معيناً يشكل انحرافاً أم لا، ولما كانت المجتمعات تختلف من حيث بنائها وتاريخها وثقافتها؛ فإنها تختلف في فهمها وفي تقديرها للخطأ والصواب، ولما كانت قيم واتجاهات المجتمع تتغير وتتطور على مر الزمان فقد استتبع ذلك أن يكون الانحراف نسبياً فقد يعد مجتمع فعلاً معيناً في فترة ما انحرافاً ثم يبيحه فيما بعد.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

والانحراف ليس نسبياً إلى الثقافات العامة فحسب، بل إنه نسبي أيضاً للثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد نفسه، وهناك من الانحرافات ما تعد أحياناً جناية وأحياناً أخرى جنحة، حسب الثقافة الفرعية التي تتأثر بتقاليد وعادات معينة فالسطو في بعض البلدان العربية إذا وقع ليلاً يعد جناية؛ لأنه حدث ليلاً ما يجعل الضرر أكبر مقارنة بما عليه الحال في وضوح النهار لذلك يعد السطو نهاراً جنحة؛ لأن الضرر يكون أقل (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

وتشير الإحصائيات التي تم الحصول عليها من إدارة رعاية الأحداث بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى أن عدد العائدين من الأحداث الجانحين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض خلال الأعوام من (١٤٢٩هـ) إلى (١٤٣١هـ) يتزايد كما يوضحه الجدول التالي (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

عدد العائدين من الأحداث الجانحين في دار الملاحظة الاجتماعية

بالرياض خلال الفترة من ١٤٢٩هـ إلى ١٤٣١هـ.

السنة	مجموع النزلاء	مجموع العائدين
١٤٢٩هـ	٢٤٨٨	١٣٣
١٤٣٠هـ	٣٠٥٢	١٣٤
١٤٣١هـ	٣٤٠٦	١٥٦
المجموع	٨٩٤٦	٤٢٣

يوضح العرض السابق تحول العود من مجرد ظاهرة إلى مشكلة اجتماعية تتطلب البحث عن أسبابها بهدف إيجاد الحلول المناسبة لها، وأسباب عود الأحداث للانحراف كثيرة ألا أننا نعتقد أن أهمها يمكن في الحالة الاقتصادية للأسرة (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

ما المقصد بالتفكك الأسرة؟

هو انهيار أو اختلال في سلوك الأسرة، ويُمكن اعتباره من أكثر المشاكل الاجتماعية الخطيرة، إذ يؤثر على المجتمع ككل، ويوجد العديد من الأنماط له؛ ومنها: التفكك الأسري الجزئي الذي يكون ناتجاً عن انفصال الوالدين عن بعضهما.

والتفكك الأسري الكلي الذي يكون ناتجاً عن وفاة أحد الوالدين، والتفكك النفسي، بالإضافة إلى التفكك الاجتماعي (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org>. (sa).

آثار تفكك الأسرة على الأولاد.

١. عدم الشعور بالانتماء إلى الأسرة: إذ يؤدي التفكك الأسري إلى عدم إحساس الطفل بالانتماء إلى العائلة، إذ لا يتأثر بالأحزان أو الأمراض التي تصيبهم، كما يُمكن أن يصبح عنيداً وعدوانياً، وبالتالي يميل إلى التخريب والتدمير بشكلٍ دائم.

٢. عدم الثقة بالنفس: يصبح الطفل حساساً بشكلٍ مُفرط، كما يفقد ثقته بنفسه، وبالتالي يصبح انطوائياً وأنانياً، ولا يتحمل مسؤولية، بالإضافة إلى

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

ذلك فإنه ينظر إلى الآخرين نظرة حقده، ظناً منه بأن الجميع أفضل وأحسن منه.

٣. الاستغلال الجنسي أو المادي: يشعر الابن بأنه منبوذ من الآخرين، كما يصبح فريسة للآخرين، والذي يمكن أن يستغلوه جنسياً أو مادياً.

٤. ضعف التحصيل الدراسي: الإحساس بالحزن بشكلٍ دائم، وبالتالي يمكن أن يُصاب الطفل بالعديد من الأمراض النفسية، والتي تتحول إلى أمراض خطيرة مثل: الاكتئاب، الإحساس بالغضب بشكلٍ دائم، والميل إلى العدوانية (أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

أسباب تفكك الأسرة.

١. الفراغ العاطفي عند الأبناء: وذلك بسبب انشغال الأم أو الأب في العمل دون الإدراك والاهتمام بأهمية وجودهما في حياتهم.

٢. الصراعات الداخلية: وذلك بسبب العديد من العوامل؛ مثل: الفارق الاقتصادي، والرغبة في السيطرة على الطرف الآخر، وخاصة أن الرجل الشرقي يرغب في السيطرة مادياً على المرأة الطلاق: يعتبر الطلاق هو أحد أهم مسببات تفكك الأسرة، إذ يُسبب في تشتت الأبناء ما بين الأم والأب.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٣. العولمة: تعتبر العولمة هي أحد عوامل التفكك الأسري، إذ تسبب في

فقدان القيم الاجتماعية لدى الأبناء؛ مثل: احترام الأهل.

٤. وجود خادمة في البيت: والتي تقوم بدورها الكامل في رعاية الأبناء،

وبالتالي تؤثر على سلوكهم، وتربيتهم، ومعتقداتهم.

٥. ضعف الوازع الديني: ويعتبر هذا السبب هو أكثر الأسباب المؤدية للتفكك

الأسري، فإذا كان الإيمان ضعيفاً عند الأهالي، يكون الوقوع في الخطيئة

سهلاً، وبالتالي التعرض إلى العديد من المشكلات (أثر التفكك الأسري في

الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org>.

(sa).

آليات علاج التفكك الأسري.

١. ضرورة ترابط العلاقة بين الأم والأب.

٢. حل المشاكل التي تحدث بين الزوجين بعيداً عن الأطفال.

٣. الاستماع إلى الأبناء والتحدث معهم في مشاكلهم وخصوصياتهم، وذلك

لإيجاد الحلول لها.

٤. تحفيز الأبناء على أن يكونوا قدوة حسنة.

٥. تعليم الأبناء أهمية الأسرة، وأهمية التعاون والتعاطف فيها.

٦. محاسبة الأبناء عند حدوث خطأ، مع الابتعاد عن الضرب.

د. فاطمة برماتي، (انعكاسات التفكك الأسري على تربية الأبناء - دراسة في الآلية والعلاج).

٧. توجيه ونصح الأبناء بضرورة اختيار الأصدقاء الصالحين، والابتعاد عن

الأصدقاء السيئين.

٨. تعليم الأبناء ضرورة صلة الرحم، وغرس الإيمان والقيم الأخلاقية في

نفوس الأبناء.

٩. تعليم الأبناء على ضرورة التمسك بالعادات الحميدة.

١٠. غرس حب الوطن في نفوس الأبناء، وكيفية الحفاظ عليه وتحسينه.

١١. الابتعاد عن استخدام العنف والتسلط عند تربية الأبناء، لأن ذلك يؤثر

على نفسياتهم.

١٢. عدم تدليل الأبناء بشكل زائد، بل يجب تعليمهم كيفية الاعتماد على

أنفسهم.

١٣. تعليم الأبناء على ضرورة استخدام التكنولوجيا بشكل صحيح، والابتعاد

عن المواد المخلة للأخلاق والآداب (أثر التفكك الأسري في الانحرافات

الاجتماعية في المجتمع، من موقع <https://www.awasser.org.sa>).

المراجع.

1. أثر التفكك الأسري في الانحرافات الاجتماعية في المجتمع، من موقع: (<https://www.awasser.org.sa>).
2. الجابر، أمينة؛ و الصنيع، صالح إبراهيم؛ و آل ثاني، الشبيخة العنود بنت ثامر (2001): التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة، مجلة كتاب الأمة، العدد: (83) السنة: (21)، السعودية.
3. الذئب، إمبركة أبو القاسم عبدالله (2017): التفكك الأسري وأثره في سلوك الأبناء، المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب، ليبيا، ع13، ص: 119-142.
4. السيد، إبراهيم جابر (2014): التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر.
5. عامر، طارق رؤوف؛ المصري، إيهاب عيسى (2011): التفكك الأسري، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.
6. القاسم، ميادة مصطفى (2018): التفكك الأسري وآثاره على المجتمع، دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري.



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies (IJRS)

The Online ISSN : (2735-5063).
The print ISSN : (2735-5055).